Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأنَّهُمْ هَرَبَاً أبطالُ أبْرَهَةَ ... أوْ عَسْكَرٌ بالحصى مِنْ راحَتَيْهِ رُمي

نَبْذاً بِهِ بَعْدَ تَسْبيحٍ بِبَطْنِهِما ... نَبْذَ المُسَبِّحِ مِنْ أحْشاءِ مُلْتَقِمِ

جاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأشْجارُ ساجِدَةً ... تَمْشي إليهِ عَلى ساقٍ بِلا قَدَمِ

كأنَّما سَطَرَتْ سَطْراً لِما كَتَبَتْ ... فُروعُها مِنْ بَديعِ الخَطِّ في اللُّقَمِ

مِثْلَ الغَمامَةِ أنّى سارَ سائِرَةً ... تَقيهِ حَرَّ وَطيسٍ لِلْهَجيرِ حَمي

أقْسَمْتُ بِالقَمَرِ المُنْشَقِّ إنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرورَةَ القَسَمِ

وَما حَوى الغارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفّارِ عَنْهُ عَمي

فَالصِّدْقُ في الغارِ والصِّدّيقُ لَمْ يَرِما ... وَهُمْ يَقولونَ ما بِالغارِ مِنْ أرِمِ

ظَنّوا الحَمامَ وَظَنّوا العَنْكَبوتَ عَلى ... خَيْرِ البَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقايَةُ اللهِ أغْنَتْ عَنْ مُضاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّروعِ وَعَنْ عالٍ مِنَ الأُطُمِ

ما سامَني الدَّهْرُ ضَيْماً واسْتَجَرْتُ بِهِ ... إلاّ وَنِلْتُ جِواراً مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

وَلا التَمَسْتُ غِنى الدّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ... إلاّ اسْتَلَمْتُ النَّدى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لا تُنْكِرِ الوَحْيَ مِنْ رُؤْياهُ إنَّ لَهُ ... قَلْباً إذا نامَتِ العَيْنانِ لَمْ يَنَمِ

وَذاكَ حينَ بُلوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ... فَلَيْسَ يُنْكَرُ فيهِ حالُ مُحْتَلِمِ

تَبارَكَ اللهُ ما وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ ... وَلا نَبِيٌّ عَلى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أبْرَأَتْ وَصَباً بِاللَّمْسِ راحَتُهُ ... وَأطْلَقَتْ أرِبَاً مِنْ رِبْقَةِ اللِّمَمِ

وَأحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْباءَ دَعْوَتُهُ ... حَتّى حَكَتْ غُرَّهُ في الأعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعارِضٍ جادَ أوْ خِلْتَ البِطاحَ بِها ... سَيْبٌ مِنَ اليَمِّ أوْ سَيْلٌ مِنَ العَرِمِ

دَعْني وَوَصْفي آياتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ... ظُهورَ نارِ القِرى لَيْلاً عَلى عَلَمِ

فَالدُّرُّ يَزْدادُ حُسْناً وَهْوَ مُنْتَظِمٌ ... وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَما تُطاوِلُ آمالُ المَديحِ إلى ... ما فيهِ مِنْ كَرَمِ الأخْلاقِ والشِّيَمِ

آياتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمنِ مُحْدَثَةٌ ... قَديمَةٌ صِفَةُ المَوْصوفِ بِالقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنا ... عَنِ المَعادِ وَعَنْ عادٍ وَعَنْ إرَمِ

دامَتْ لَدَيْنا فَفاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ... مِنَ النَّبِيّينَ إذْ جاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحْكَماتٌ فَما تُبْقينَ مِنْ شُبَهٍ ... لِذي شِقاقٍ وَما تَبْغينَ مِنْ حَكَمِ

ما حُوِرِبَتْ قَطُّ إلاّ عادَ مِنْ حَرَبٍ ... أعْدى الأعادي إليها مُلْقِيَ السَّلَمِ